الاصول لكل لون وهي الوان الاخلاط الاربعة التي هي الدم
والبلغم والصفرا والسودا فاذا اغتذى الانسان بغذا ابيض
اللون وهشمه واستحال في الفم الي الهضم الاول ثم طبخته
الطبيعة في المعدة بالهضم الثاني فاستحال كيلوسا واندفع
لطيفه الي الكبد فهضمته الطبيعة الهضم الثالث فصار كيموسا
ثم فصلته الطبيعة لان كل طبخ هو مثله لا يخلو ان تكون فيه
شي كامل الطبخ وهو الدم وشي لم تنضجه وهو البلغم وشي
كالرغوة وهو الصفرا وشي كالرسوب وهو السودا ثم يندفع الدم
النضيج الي اقاصي البدن غذا له وهو الهضم الرابع وهذا كله فعل
الحرارة الغريزية الطابخة فاحالت تلك الرطوبات الغذائية
الي لونها فافهم ذلك ثم قال ــــــ رحمه الله تعالى

دما قانيا حتى اذا ما تمحضت ، به النار في اصلابنا وتحدرا

شرح اعلم ان الطبيعة اذا اتصل بها الغذا وتصرفت فيه القوى
الطبيعية بعد ان تدفع الصفرا الي المرارة والسودا الي الطحال والبلغم
الي ان تحيله بالطبخ الي الدموية ليكون غذا اذا افتقر البدن الغذا
وترسل المائية الي الكلا والمثانة والات البول والثفل الغليظ
الي الامعا وتشكل القوى المذكورة بعد ذلك الغذا بحسب
عضو عضو فتنهضم عليه الاجساد ويبقى ما صفا في ذلك ولطيفه
فضلة صالحة فتستحيل منيا ينحدر بالمحض اي الحركة الموجبة
للحرارة الغريزية بالجماع الي الصلب ويمر بالانثيين في مجرى
القضيب وينسكب في الرحم فيختلط به مني المراة فتنضم عليه
الاحشا وتستحيل الي صور متعددة اولها الدموية ثم قال

وصار دما من بعد ان كان نطفة ، تكامل حتى صار خلقا مصورا

ش

شرح فيصير تلك النطفة البيضا دما كما كانت اولا ثم مضغة ثم
علقة ثم تتشكل صورة حتى تتكامل خلقا مصورا ويكون في
اقل تكوينه في سعة فاذا تكامل فيضيق عليه المحل فيطلب
الظهور الي الفضا المتسع فيتحرك كما قال ــــ رحمه الله

تحرك بعد انسياغ قراره ، نضا يبتغي عند التمام ليظهرا
وكان بنا تاعيلا العين لذة ، فهاج الي ان صار في العين اصفرا
ومن بعد ما قد كان نزرا مكونا ، بجمع الهوا والما والنار والثرا
تردد في الاطوار حتى تعلقت ، بطينته روح الحياة لينشرا
كذا في قوى احجارنا الذهب الذي ، يكون اذا ما قيس بالنضر انضرا
كما كان بالامكان في الدم نطفة ، فصار لها حيا مريدا مفكرا

شرح يعلمك باستحالات الاشيا وانتقالها من صورة الي صورة
بالتدبير الطبيعي لان المولود من النطفة والنطفة من لطيف
الدم والدم من لطيف الغذا والغذا من الحيوان والنبات والحيوانات
متغذ بالنبات والنبات من البزر والبزر مكونا بجمع الهوا والما
والنار في الارض واعلم ان هذه الصناعة مبنية على
الاستحالات في الكيف والتدبير منك ومن الطبيعة فان
الزارع انما فعله تطييب الارض والقا البزر في جوفها وارسال
الما عليها وليس في وسعه تحصيل النار والهوى وان الطبيعة
تتولى ذلك البزر فيتعفن بالرطوبة وتشرق تلك الرطوبة
من ظاهر الفضا من الهوى مداخلا للطين ملازم الرطوبة
فتتحرك الحرارة الغريزية من باطن البزر وتنموا ويتوصل
بها من شعاع الشمس القادح لسطح الارض ولظاهر الرطوبة
ما يسوي في باطنها لنمو ذلك النبات واتساجه مع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)